



في كل يوم قصص وعبر

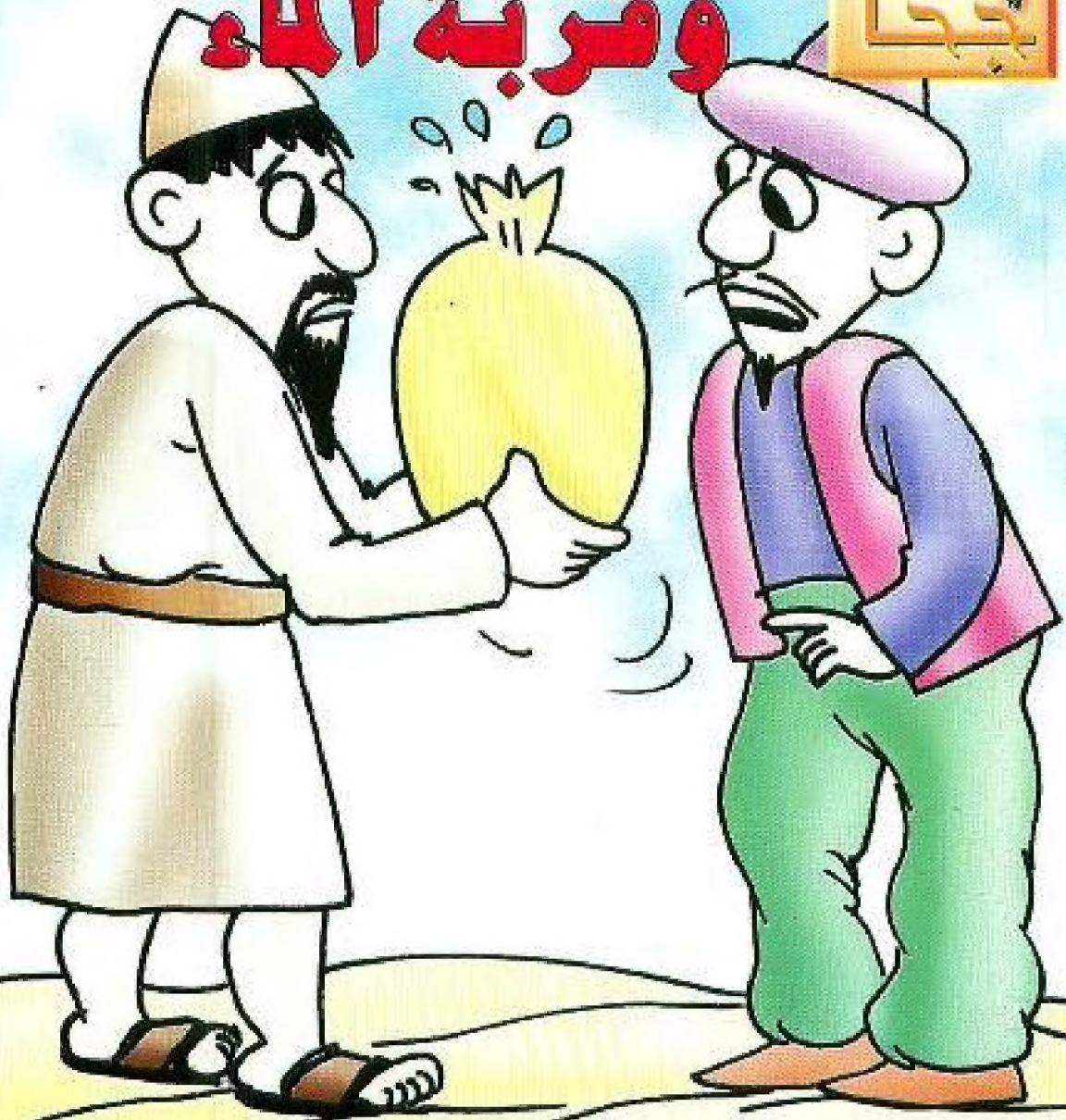
www.kissas.net

شوالدر **جحا** لالة فطمت

62

جحا

وقربة الماء



المؤسسة العربية الحديثة

للطباعة والنشر والتوزيع

شارع : ٥٩٠٨٥٥ - ٢٨٦١٧ - ٢٨٦١٧

فاكس : ٢٨٦١٧ - ٢

خَرَجَ جُحَا مِنْ بَيْتِهِ مُبَكِّرًا ، مُسَافِرًا إِلَى بَلَدَةٍ
مُجَاوِرَةٍ لِبَلَدَتِهِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ طَرِيقَ
الصَّخْرَاءِ لِلْوُصُولِ إِلَيْهَا .



وَقَفَ جُحَا عَلَى أَوَّلِ الطَّرِيقِ حَامِلًا طَعَامَهُ
وَشَرَابَهُ ، يَنْتَظِرُ وَسِيلَةً مِنْ وَسَائِلِ الْمُوَاصَلَاتِ ،
لِتَنْقُلَهُ إِلَى غَايَتِهِ بِسُرْعَةٍ ، بَدَلًا مِنَ الْمَشْيِ ، الَّذِي
يَسْتَعْرِقُ سَاعَاتٍ .



فَلَمَّا طَالَ انْتِظَارُهُ قَرَّرَ السَّفَرَ مَشِيًّا عَلَى
الْأَقْدَامِ ، وَفِي الطَّرِيقِ جَاعٌ ، فَجَلَسَ فِي ظِلِّ
شَجَرَةٍ ، وَأَكَلَ وَشَرَبَ .



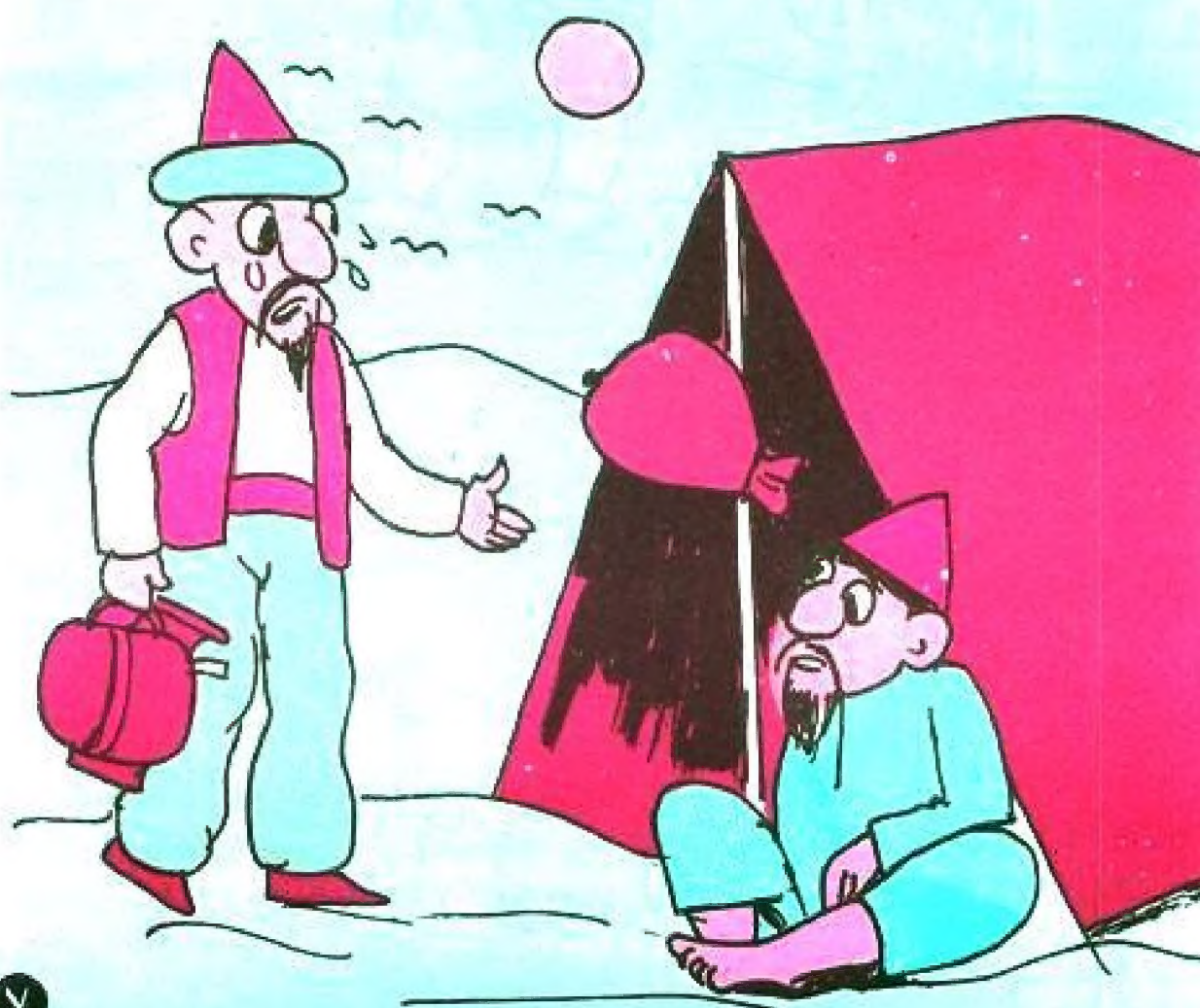
أَكْمَلَ جُحَا سِيرَهُ وَكَانَتْ الشَّمْسُ شَدِيدَةً
الْحَرَارَةَ مِمَّا جَعَلَهُ يَسْتَهْلِكُ كُلَّ مَا مَعَهُ مِنَ الْمَاءِ ،
عَلَى حِينِ بَقِيَ مَعَهُ الطَّعَامُ .



وَاشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ ، فَرَأَى يَحْتَاجُ جَاهِدًا عَنْ
مَاءٍ فِي الطَّرِيقِ ، يُطْفِئُ ظَمَأَهُ .



رَأَى جُحَا بَعْدَ جَهْدٍ خِيْمَةَ أَغْرَابِيٍّ ، فَاقْتَرَبَ
مِنْهَا وَسَأَلَ الْأَغْرَابِيَّ عَنْ مَاءٍ .



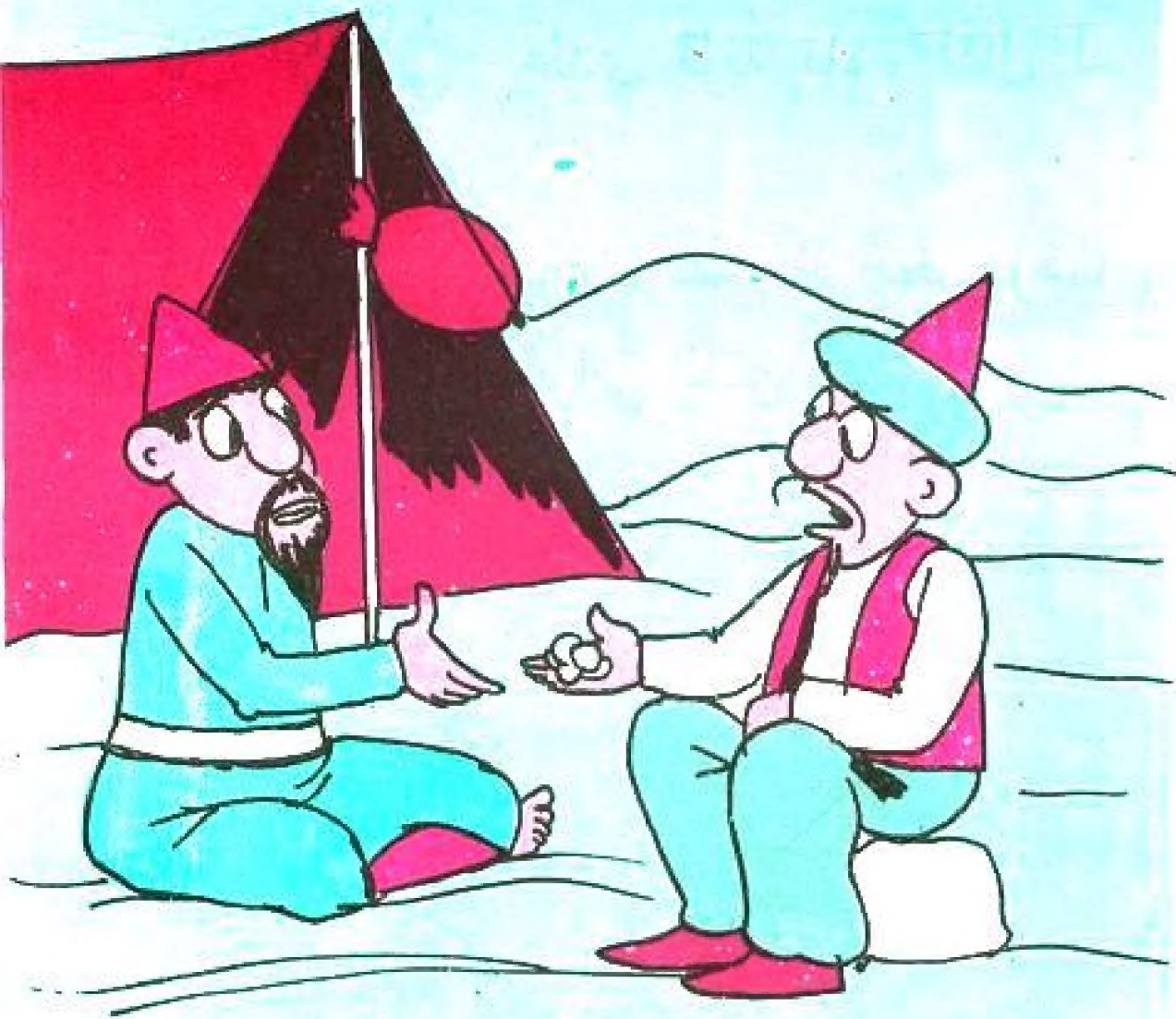


قَالَ الْأَعْرَابِيُّ - وَكَانَ بَخِيلًا - : إِنَّ بئرَ الْمَاءِ
بَعِيدَةٌ ، وَأَشَارَ إِلَى جِهَتِهَا .
قَالَ جُحَا : أَلَا يُوجَدُ بِالْحَيْمَةِ مَاءٌ ؟

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : عِنْدِي قَرَبَةُ مَاءٍ ، فَقَالَ لَهُ
جُحَا : أَتَبِيعُهَا ؟

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَتَبِيعُهَا ، فَقَدَّمَ لَهُ جُحَا دِرْهَمًا
ثَمَنًا لَهَا ، فَرَفَضَ الْأَعْرَابِيُّ الثَّمَنَ .





قَالَ جُحَا: خُذْ دِرْهَمَيْنِ ثَمَنًا لَهَا . فَرَفَضَ
 الْأَعْرَابِيُّ هَذَا الثَّمَنَ أَيْضًا ، فَرَادَهَا جُحَا إِلَى
 ثَلَاثَةِ ، ثُمَّ إِلَى أَرْبَعَةٍ ، فَوَافَقَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى خُمُسَةِ
 دَرَاهِمٍ .



دَفَعَ جُحَا إِلَى الْأَعْرَابِيِّ الدَّرَاهِمَ الْخَمْسَةَ ،
وَأَخَذَ مِنْهُ الْقُرْبَةَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَعِيَ طَعَامٌ لِدَيْدٍ ،
لَا حَاجَةَ لِي بِهِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ قَدَّمْتُهُ لَكَ بِلاَ مُقَابِلِ .

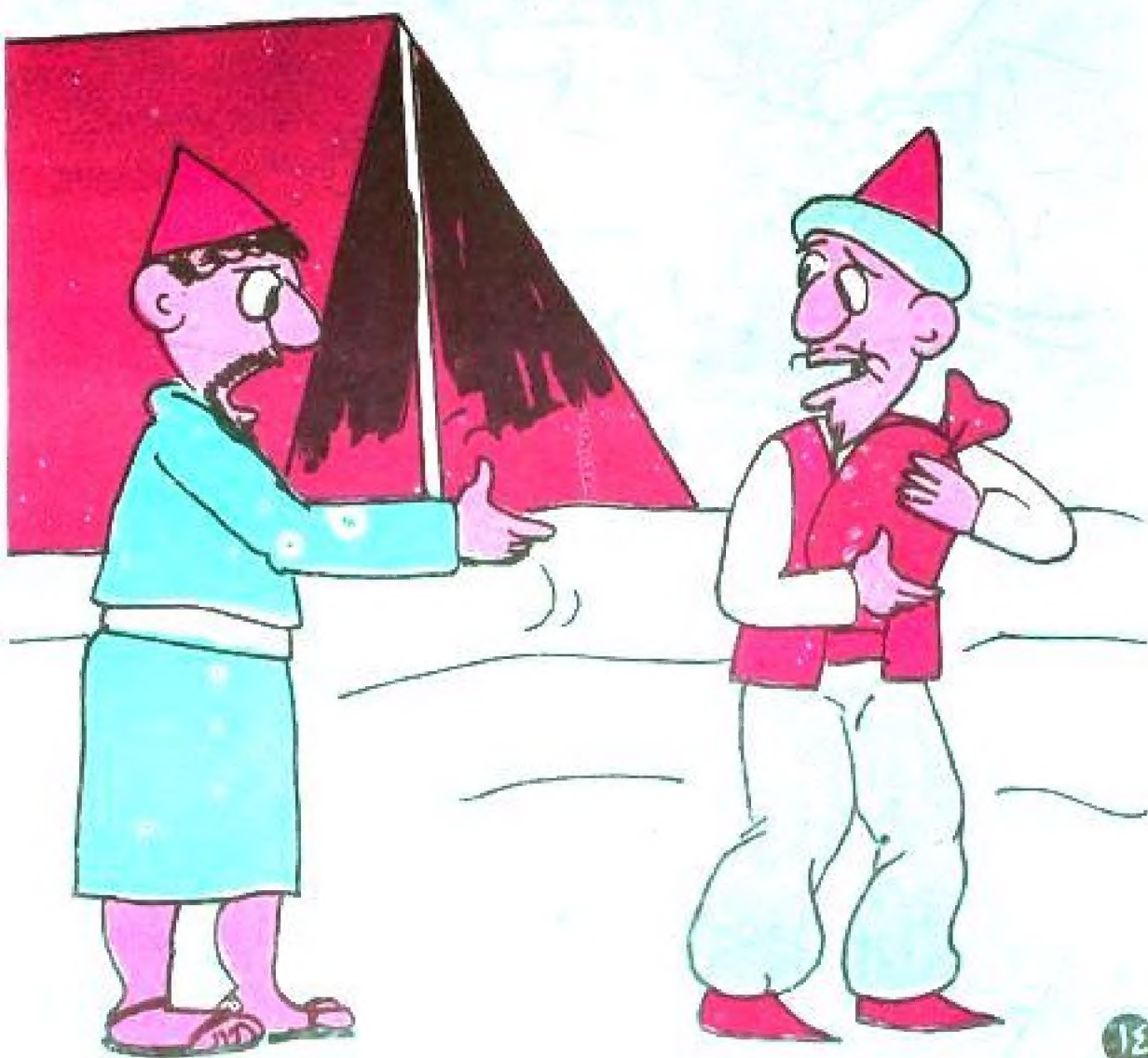
فَرِحَ الْأَعْرَابِيُّ ، وَقَالَ : هَاتِيهِ ، فَقَدَّمَهُ لَهُ
جُحَا ، وَكَانَ الطَّعَامُ كَثِيرَ الدَّسَمِ ، فَرَاخَ الْأَعْرَابِيُّ
يَأْكُلُ بِشَرَاهَةٍ ، وَجُحَا جَالِسٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ .





وَلَمَّا اَمْتَلَاَتْ مَعِدَةُ الْاَعْرَابِيِّ بِالطَّعَامِ شَعَرَ
بِالْعَطَشِ الشَّدِيدِ ، فَطَلَبَ مِنْ جُحَا شُرْبَةَ مَاءٍ .

ضَحِكَ جُحَا ، وَقَالَ : شَرَبْتُ الْمَاءَ بِخُمْسَةِ
دَرَاهِمَ ، فَمَا قَوْلُكَ ؟
نَظَرَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى جُحَا - فِي غَيْظٍ - وَقَالَ :
أَعْطَيْتُكَ قَرَبَةً بِخُمْسَةِ دَرَاهِمَ ، وَتُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي
شَرَبَةَ مَاءٍ بِخُمْسَةِ دَرَاهِمَ ؟



قَالَ جُحَا : الْكَرِيمُ يُكْرَمُ ، وَأَنْتَ لَمْ تُكُنْ
كَرِيمًا مَعِيَ ، وَقَامَ ، وَسَارَ فِي طَرِيقِهِ ، فَأَسْرَعَ
خَلْفَهُ الْأَعْرَابِيُّ ، وَقَدْ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ .



اضْطَرَّ الْأَعْرَابِيُّ أَنْ يَأْخُذَ شَرْبَةَ الْمَاءِ ،
بِخُمْسَةِ دَرَاهِمَ .

وَبِذَلِكَ اسْتَرَدَّ جُحَا دَرَاهِمَهُ ، وَبَقِيَ مَعَهُ مَاءٌ ،
كَفَاهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَلَدَةِ .

